دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي

The Role of the Early Childhood Teacher in Maintaining the Cultural Identity of the Saudi Child

هاله بنت مشعل بن فرحان بن شمسه
Halah Mishal F Ibn shamsah
قسم الطفولة المبكرة
كلية التربية – جامعة حفر الباطن
halah.mishal@gmail.com

د./ ثناء جميل مصطفى
San'a Jamil Moustafa
أستاذ علم النفس التربوى – القياس والتقويم المساعد
كلية التربية – جامعة حفر الباطن

DOI: 10.21608/AATM.2024.287706.1055

تاريخ الارسال:٢٠٢٤/٥/٦ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٥/٢٥

دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي، كما هدفت إلى التعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، وقطاع العمل، وسنوات الخبرة)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة حفر الباطن والبالغ عددهن (280) معلمة، كما تمثلت عينة الدراسة من (162) معلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتوزيع استبانة على أفراد العينة، وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- أن دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي كان بدرجة مرتفعة وإيجابية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، قطاع العمل، وسنوات الخبرة).

كما توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من التوصيات من أهمها: حث المعلمة على استلهام ملامح وسمات الهوية الثقافية السعودية في الأنشطة والموضوعات المقدمة للأطفال، وتكثيف الدورات التدريبية لمعلمات الطفولة المبكرة في مجال الهوية الثقافية، وكيفية غرسها والحفاظ عليها في ظل الانفتاح العالمي، ضرورة ربط الطفل بدينه ولغته وتاريخه وتراثه الحضاري، وتعميق دوره في بناء مستقبل وطنه.

الكلمات المفتاحية: الطفولة المبكرة – الهوية الثقافية – الطفل السعودي.

Abstract

The present study aimed to reveal the role of the early childhood teacher in maintaining the cultural identity of the Saudi child, and also it also aimed to identify whether there are statistically significant differences in the role of early childhood teachers in maintaining cultural identity due to the variables (educational qualification, work sector, and years of experience), and the researcher used the descriptive approach for its suitability to the nature of the study. The study population consisted of all kindergarten teachers in Hafr Al Batin city, who numbered (280) teachers, the study also included sample consisted of (162) female teachers, To achieve the objective of the study, the researcher distributed a questionnaire to the sample members. The results showed the following results:

-The role of the early childhood teacher in maintaining the cultural identity of the Saudi child was high and positive.

-There are no statistically significant differences between the responses of early childhood teachers in maintaining the cultural identity of the Saudi child due to the variables (educational qualification, work sector, and years of experience).

The current study also reached a set of recommendations, the most important of which are: encouraging the teacher to draw inspiration from the features and characteristics of the Saudi cultural identity in the activities and topics presented to children, and intensifying training courses for early childhood teachers in the field of cultural identity, and how to inculcate and preserve it in light of global openness, the necessity of linking the child to his religion, history and cultural heritage, and deepening its role in building the future of its homeland.

Keywords: Early Childhood - Cultural Identity - Saudi Child.

المقدمة

مما لا شك فيه أن قضية الهوية الثقافية تعد من القضايا التي تشغل أذهان معظم الباحثين والمفكرين في دول العالم أجمع، وتتظافر جهودهم من أجل الحفاظ على هوية المجتمع الثقافية من التشتت والانقسامات، نظراً لما تتعرض له الثقافات المختلفة من عوامل التأثير والتغيير بل وطمس الملامح الأساسية المميزة للهوية الثقافية نتيجة زيادة الاتصال والتبادل الناجمين عن الثروة الإلكترونية الحديثة وما انطوى عليها من تذويب الفواصل بين الشعوب والثقافات، وأضحى الكشف عن منابت الهوية الثقافية واستجلاء مقوماتها ومحتوياتها أمراً لا مناص منه للحفاظ على الهوية الثقافية التي تتمتع بخصائص لصيقة تميز كل ثقافة عن الأخرى.

وتعد الهوية الثقافية تحقيق لوجود الفرد والجماعة وإثبات لخصوصيتهم، وذلك بناءً على محددات متعارف ومتفق عليها ، وتتجلى بصورة معلنة من خلال الأنماط الحياتية المختلفة، مثل الكلام وأسلوب الأكل واللباس، وبما تستند إليه من فكر وقيم وتقاليد ومعتقدات، وقوانين نظم العلاقات ومعايير السلوك والتعاملات، ومن خلال الأزياء أيضاً يمكن التعرف على الهوية الثقافية للفرد والمجتمع تأسيساً على الجانب التوصيفي الذي حدده الفرد أو أعلنه المجتمع كمعبر مميز لذاته (بو فنار وطرفية، 2019).

والهوية هي انعكاساً لثقافة المجتمع على شخصيات الأفراد ورؤيتهم لأنفسهم فالهوية بالنسبة للمجتمع هي المظهر العام للسلوك والأفكار التي تميزه، والهوية تبنى وتنشئ على صورة الثقافة بمعناها المجتمعي وما يواجهها من قيم وأعراف وسلوكيات (شكر،2015).

وذكر الانثروبولوجي الفرنسي Denys Cuch (2001)، أن الثقافة تمكن الإنسان من التلاؤم مع وسطه الطبيعي ومجتمعه، وتوائم وسطه إلى ما يرضاه هو من حاجيات، أي بفضل الثقافة يمكنه توظيف ما حوله لخدمته، كما أنه بالرغم من أن الأفراد يكتسبون نفس المكتسبات البيولوجية، فهم يختلفون في اختياراتهم الثقافية.

إن الهوية الثقافية هي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفـــة، وتنطوي على المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلى تحقيق غايات معينة، وعلى ضوء ذلك فالهوية الثقافية لمجتمع ما لابد وأن تستند إلي أصول تستمد منها قوتها، وإلى معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزا للاستقطاب العـــالمي والإنساني (مكروم،2008).

وشبه العالم الانثروبولوجي Dorais (2001) الهوية الثقافية بالصيرورة والتطور، أن تتشارك مجموعة من الأفراد طريقة معينة وموحدة لفهم الكون، ويتشاركون في الأفكار وأشكال السلوك، واعين باختلافهم مع مجموعة أفراد أخرى.

وأكد علي (2006) أن "الهوية الثقافية قائمة في جبلة الإنسان، والتضحية بها أو المساومة عليها تؤدي إلى فرد ضائع، وأمة زائفة، والهوية الثقافية هي ما تمنح الناس مشاعر الانتماء، والأمن، والتواصل، والتفاعل، وتزودهم بالقيم والطموحات المشتركة، وبإمكانيات التوقع لسلوك الآخرين ".(ص26)

وتتكون الهوية الثقافية العربية عامة، والمحلية خاصة، من محددات دينية ولغوية واجتماعية ورمزية، مرتبطة بالسياق المكاني والزماني، حيث تكتسب بالتنشئة الاجتماعية والتعليم والاتصال والتفاعل مع الأفراد والنظم والبيئة المحيطة، وتعمل هذه المحددات على التوحيد النفسي للأفراد في إطار واحد أو في أطر متعددة بحسب السياق الاجتماعي، فهناك هوية ثقافية عربية تميزهم عن الثقافات الأخرى (الكراتي، 2018).

على الرغم من وجود هوية ثقافية عربية تميز العرب عاماً عن غيرهم، إلا أن للهوية الثقافية السعودية تراث متفرد وتقاليده الخاصة به التي تميزه عن غيره من الشعوب، وتشكل له جانباً مهماً من ثقافته وتراثه، ولما لهذه الهوية من أهمية كبرى لدورها الفعال في تغذية العقل ومده بقيم المجتمع السامية، إلى جانب إسهامها في تشكيل الوعي العام للشعب عامة والطفل خاصة، كان الحفاظ عليها ونشرها ونقلها عبر الأجيال والحرص على ضمان استمراريتها مسؤولية الجميع (سعيد وعبدالله، 2019،ص3).

وأتى دعم الهوية الثقافية السعودية من أبرز ركائز رؤية المملكة العربية السعودية 2030، حيث أكدت الرؤية على (أن الثقافة من مقومات جودة الحياة)، أيضاً أطلقت وزارة الثقافة رؤيتها عام 2019 و نصت رسالتها على " أن نمكن ونشجع القطاع الثقافي السعودي بما يعكس حقيقة ماضينا العريق، ويساهم في سعينا نحو بناء مستقبل يعتز بالتراث ويفتح للعالم منافذ جديدة ومختلفة للإبداع والتعبير الثقافي"، كما ركزت جهودها على 16 قطاع تهدف جميعها إلى دعم الهوية الثقافية السعودية https://www.moc.gov.sa/ar

والهوية الثقافية تعتبر البوابة والمُعبر الأساسي عن تاريخ وحضارة الشعب، في حين تكونت هذه الهوية من تراكمات ثقافية ومعرفية، ويبدأ الفرد بالتعرف على الخصائص الجوهرية التي تتشكل منها هويته الثقافية منذ بدء إدراكه للبيئة والمجتمع الذي ينتمي إليه، فتتشكل طباعه وعاداته ورؤيته للأمور وما هو مقبول وما هو مرفوض.

بناءً على ما سبق يتضح أن تعزيز الهوية الثقافية للأطفال وما تحمله من قيم ومعاني يعد أمر بالغ الأهمية خصوصاً في هذه المرحلة التي توضع فيها البذور الأولى لشخصيته، ولعل العبء الأكبر في هذه المهمة يقع على عاتق معلمة الطفولة المبكرة، لما لها من تأثير على الطفل قد يفوق تأثير المقربين منه، فهم يتخذون من معلمتهم أنموذجاً وقدوة، ويتأثرون بها بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال التقمص والمحاكاة.

مشكلة الدراسة:

إن موضوع الهوية عامة والهوية الثقافية على وجه الخصوص يعتبر من الإشكاليات والقضايا التي يبحث فيها العديد من المفكرين والباحثين باعتبارها تمثل الكيان الشخصي والقومي لكل مجتمع، لاسيما المجتمعات العربية، ولابد الاهتمام بترسيخ الهوية الثقافية عند الفرد منذ نعومة أضافره، حيث يجب تقديم الدعم لهذا الموضوع خصيصاً في الوقت الراهن مع انفتاح الطفل على الثقافات المتعددة من خلال الوسائط الإعلامية المختلفة التي تعتبر أداة جاذبة و بامتياز للأطفال، وتأثر جزء كبير جداً من الأطفال بهذه العولمة الثقافية.

ومن هُنا تجلى الاحساس بالمشكلة، فكيف سنضمن تمسك الأطفال و محافظتهم على هويتهم الثقافية والاستمرار بإبقاء ثقافة وطنهم نامية مُزدهرة ، في ظل هذه العولمة الثقافية الجارفة إذا لم نعطي الأولوية للتنشئة التربوية الثقافية وما تستحقه من عناية، وبذلك سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم الأدوار التي تمارسها المعلمة في عملية ترسيخ أهم ركائز ومقومات الهوية الثقافية للطفل السعودي والحفاظ عليها.

وأشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة ترسيخ وتدعيم الهوية الثقافية للأطفال، حيث جاء في دراسة عزب وأخرون (2021) أن تعزيز الهوية الثقافية لبناء شخصية قومية هدف من أهداف التربية، لمجابهة مظاهر الخلل الثقافي والتي يجب أن يكون للتربية دور فعال في تقويمها، ففي ظل الظروف العالمية الراهنة من صور الغزو الثقافي التي ولدت قيم عالمية غريبة طغت على ثقافتنا بدلاً من القيم المحلية الوطنية مما أثر بالسلب على هوية النشء.

وتوصلت دراسة Somitca& Stan (2019) إلى أن التعلم أسهم في توعية أطفال ما قبل المدرسة بهويتهم المحلية والإقليمية، وأصبح لديهم الرغبة في ترنيم الأناشيد الوطنية وارتداء الأزياء الوطنية.

كما أكدت دراسة كامل (2017) على أهمية العمل على تدعيم الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة وتأكيد جوهر المجتمع وكيانه الأمني والقومي لمواجهة التغيرات العالمية المعاصرة.

وذكر موسى (2008) أن الحفاظ على الهوية الثقافية وخاصة في ظل التحولات العالمية يستوجب غرس تنمية شعور قوي بالهوية لدى الأطفال، فقد ظهرت أنماط حياتية جديدة، وبرزت مجموعة من القيم العالمية مقابل القيم المحلية، وتنامي انتشار اللغات العالمية مقابل اللغة المحلية، وغيرها من التحديات التي فرضت نفسها على هويتنا الثقافيـــة".

ومما سبق فإن مشكلة الدراسة الحالية تتبلور في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة والتي تتمثل في ما يلي:

١-ماهية الهوية الثقافية وماهي خصائصها وعناصرها وأهم مقوماتها؟

٢-ما هو دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للأطفال؟

٣-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، قطاع العمل، وسنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

١-بيان ماهية الهوية الثقافية وخصائصها وعناصرها وأهم مقوماتها.

٢-الكشف عن دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي.

٣-التعرف على ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، قطاع العمل، وسنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

١-تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية المرحلة العمرية للطفولة المبكرة إذ تبدأ مدارك الطفل بالتفتح وشخصيته بالتكون ويصبح فيها أكثر قابلية للتشكيل والتهذيب .

٢-تنبع أهمية الدراسة الحالية من طبيعة الموضوع الذي تتناوله حيث يمثل الحفاظ على الهوية الثقافية مطلباً اجتماعياً ملحاً، فالحفاظ على الهوية الثقافية للطفل من أهم الأهداف التي تسعى الدول إلى ترسيخها وتعزيزها، لما يترتب على ذلك من تنمية الانتماء والولاء وتحقيق التقدم والازدهار في مستقبل الدولة حيث أن طفل اليوم هو باني مستقبل الغد.

٣-إن البحوث والدراسات المتعلقة بقضية الهوية الثقافية للطفل السعودي قليلة جداً في حدود علم الباحثة مما دفعها للقيام بدراستها الحالية.

٤-تعد الدراسة الحالية إضافة متواضعة لسلسلة الدراسات التي تناولت موضوع الهوية الثقافية بالنسبة لمرحلة الطفولة المبكرة.

٥-إفادة وزارة التعليم من نتائج هذه الدراسة، بتعريفهم بالدور الذي تقوم به معلمات الطفولة المبكرة.

٦-من المأمول أن يستفيد أولياء الأمور من نتائج هذه الدراسة، في معرفة مدى اهتمام معلمات الطفولة المبكرة بتنشئة الأطفال على ركائز الهوية الثقافية للمجتمع السعودي.

مصطلحات الدراسة:

الطفولة المبكرة Early Childhood:

- تعرف الطفولة المبكرة بأنها نطاق يمتد من فترة ما قبل الولادة إلى ثماني سنوات، وهي الفترة الأكثر كثافة في نمو الدماغ (kumari et al, 2019,p50).
- تعرف الطفولة المبكرة اجرائياً: هي تلك المرحلة التي تبدأ من العام الثالث الى السابع كما قسمها بياجيه، ويكون فيها اعتماد الطفل على غيره شبه كلي، وتبدأ شخصيته تتكون وتتطور فيها قدراته المعرفية والنفسية والاجتماعية.

الهوية الثقافية Cultural Identity:

- الهوية الثقافية عبارة من مجموعة من الملامح والأشكال الثقافية الأساسية الثابتة والمعبرة عن الخصوصية التاريخية لأمة ما، وهي أيضاً مركب متجانس من التصورات والذكريات والرموز والقيم والإبداعات والتعبيرات والتطلعات لفرد أو جماعة ، وهذه الجماعة تشكل أمة بهويتها وحضارتها التي تختلف من مكان لأخر في هذا العالم (حامد،2021، ص327).
- تعرف الهوية الثقافية اجرائياً: هي ذلك المركب المتجانس من السمات والخصائص التي ميزت جوهر المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات، والمتمثلة في الدين واللغة والقيم والأعراف الموروثة.

الطفل السعودي Saudi Child:

- يعرف الطفل حسب اتفاقية حقوق الطفل الدولية هو" كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ولم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه (بوعبدالله وعلاص،2019)
- يعرف الطفل السعودي اجرائياً: على أنه كل فرد يحمل الجنسية السعودية ولم يتجاوز سن الثانية عشر.

حدود الدراسة:

اشتملت حدود الدراسة على:

١-**الحد الموضوعي:** يقتصر موضوع الدراسة على الكشف عن دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي.

٢-**الحد المكاني:** المملكة العربية السعودية – المنطقة الشرقية – مدينة حفر الباطن.

٣-**الحد الزماني:** تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 2022/1443.

٤-**الحد البشري:** جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة حفر الباطن والبالغ عددهن (280) معلمة.

الإطار النظري

أولاً: الهوية الثقافية

مفهوم الهوية الثقافية

تعرف الهوية الثقافية بأنها: "مجموعة المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد أو الشعوب وتلك ركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي والمادي بتفاعل صورتي هذا الكيان، وتمثل الهوية الثقافية كل الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي له" (الهادي، 2016، ص100).

ووفقاً إلى مايرون لوستج Myron Lustig يمكن تعريـــف الهوية الثقافية بأنها شعور الشخص بالانتساب والانتماء إلى ثقافة أو مجموعة معينة، تتضمن هذه العملية تعلم وقبول التقاليد والتراث واللغة والدين والأصل وعلم الجمال وأنماط التفكير، والهياكل الاجتماعية للثقافة (Robbins,2015,p20).

وحسب ما ورد في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن الهوية الثقافية "هي النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور و الإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة والقومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دت، ص21).

خصائص الهوية الثقافية:

تتميز الهوية الثقافية بمجموعة من الخصائص وهي:

١-أنها مكتسبة موروثة، يصنعها تاريخ وثقافة الأمة وما تمر به من تجارب وخبرات تعبر عن ذاتها الاجتماعية.

٢-أنها عملية اعتقاد وإرادة، ويدل على أن الهوية فيها نوع من الحرية في الممارسة فهي ليست قانون ولا تكون مساوية له.

٣-محملة في الضمير الجمعي، وقابلة للتطور والتفاعل مع الهويات الأخرى.

٤-أنها عملية إيديولوجية، بمعنى أن الهوية تعبير عن قيم مجتمع معين تميزه دون غيره و تؤدلج من قبل جماعة معينة.

٥-تقوم على مبدأ الوحدة والتنوع، والذي يشكل عامل إثراء لها وبالإمكان تصنيف الأشخاص حسب ما اكتسبوه من قوالب ثقافية (ساعد وبن تيشة،2015،ص199).

٦-تتميز بالديناميكية والحركة، فهي في تفاعل مستمر مع الثقافات التي تنتقي منها وتثبت بعض الأنماط وتحذف أنماط أخرى.

٧-تتميز بالفاعلية وعدم الجمود، فهي دعوة للتفاعل وعدم الانغلاق على النفس والانطواء بعيد عن الثقافات بل تأخذ الخير منها وترفض الشر.

٨-تتميز بالحصانة والحفاظ على ثوابت الدين والقيم الأخلاقية (عبدالرحمن، 2015، ص86).

عناصر الهوية الثقافية:

تتجلى عناصر الهوية الثقافية في تلك المظاهر المهمة التي تمثل جوانب الهوية الثقافية بالنسبة للشعوب والأفراد، والتي تتمثل في ما يلي:

الدين: فالدين هو المكون الأول للهوية الثقافية ، لأنه هو الذي يحدد للأمة فلسفتها الأساسية في الحياة وغاية وجودها، كما يجيب عن الأسئلة الخالدة التي فرضت نفسها على الإنسان في كل زمان ومكان ، والإسلام له تأثيره العميق والشامل في هويتنا الثقافية ، كما أن التوحيد يمثل أبرز ملامح هويتنا الثقافية ، والتدين هنا لا يعني ممارسة الشعائر الدينية وحدها، بل هو موقف من ثوابت كثيرة ،منها ما يرتبط بالأسرة وكيفية تكوينها بشكل صحيح، فهذا مكون رئيسي من مكونات الهوية الثقافية ، ومنها ما يرتبط بالمنهج العلمي الذي اعتمد على العقل والوحي بشكل متوازن ، وهذا أيضاً يمثل ملمحاً من ملامح هويتنا الثقافية.

اللغة: تعد اللغة وعاء يحوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع ، وبالتالي فالحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع، فاللغة جزء لا يتجزأ من ماهية الفرد وهويته ، كما أنها تتغلغل في الكيان الاجتماعي والحضاري لأي مجتمع بشري ، وتنفذ إلى جميع نواحي الحياة فيه ؛ لأنها من أهم مقومات وحدة الشعوب.

التاريخ: لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها، الذي يمثـــل أحد قسمات هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتهـــا وهو آمالها وأمانيها ، وهو ما يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض (موسى،2008، ص-139 138).

ويضيف زغو (2010) عناصر إضافية للهوية الثقافية وهي:

العادات والتقاليد والأعراف: هذه المجالات هي من صميم هوية المجتمعات من خلال إتباع سلوكيات معينة والتصرف والتعامل وفقاً لثقافة نظمتها العادات والأعراف.

العقد الاجتماعي والسياسي: حيث أن لكل دولة عقد اجتماعي من خلال مبادئ وثوابت المجتمع فيها، وما يطابقه من تصور وطموح سياسي مبني في مرجعية العقد الاجتماعي، خاصة أن الدول تعبر عن هويتها الثقافية في المجتمع الدولي من خلال دستور أو قانون له الوجه الاجتماعي والسياسي، بحيث الإرادة الثقافية للأفراد تكون مكفولة في الوجه السياسي الذي يعبر عنها.

الأدب والفنون: حيث كل مجتمع وله أدبه وفنونه التي يزخر بها، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات وتكون معبرة عن هويته الثقافية.

مقومات وأسس الهوية الثقافية:

تشمل مقومات الهوية الثقافية أسساً هامة في حد ذاتها هي موضوعاً لها وهي:

أولاً: الإنسان: بحيث يعتبر الإنسان هو المعني بالهوية الثقافية، وهو المعني بهذه الحياة، وهو محور وأساس الهوية الثقافية لا غيره من الكائنات الأخرى، بحيث أن الإنسان في حضارة الإسلام وفي تحقيق أهداف سعادته يجد انطلاقه في الآية الكريمة: {ولقد كرمنا بني آدم} [سورة الإسراء آيه 70].

ثانياً : التوازن في الشخصية: أي ذلك التوازن المادي والروحي للأفراد والشعوب، بحيث يكون اعتدال و توازن كفيل بالحفاظ على الحياة للفرد، دون تغليب حياة المادة على حياة الروح، لكي لا يكون هناك خللاً في الشخصية أو في الذات، احتياطاً لعدم تغليب كفة لكفه أخرى بتغذية الإنسان مادياً بالأكل وروحياً بالعبادة.

ثالثاً: الإيمان الحقيقي: وذلك بإيمان أفراد المجتمعات بما يتماشى مع حضاراتهم ومعتقداتهم ونمط حياتهم وإيمانهم بالانتماء لمجتمع ما في كل جوانب خصوصياته، كما هو في الإيمان في الأمة الإسلامية والإيمان بالله وبالرسالات السماوية، فقيم المسلم مستمدة من وحي الله تعالى.

رابعاً: النفس والروح الجماعية والأخوة والإنسانية: إن الإنسان بحاجة لغيره، وأنه بالطبع اجتماعي وإنساني، ليس فردي، وذاتي وأناني، وهو بحاجه للتعاون والتعامل وأن يكون عالميا بالحفاظ على شخصه وتفاعله مع غيره.

خامسا: القيم الثقافية: وهذا بتمجيد القيم الحسنة والفاضلة، وحب العدل والحق والمساواة، والتطلع إلى المفاهيم فوق الحسية لتشجيع الالتزام بالفضائل ومحاسن الأخلاق ، والقضاء على الرذائل ومساوئ الأخلاق (زغو،2010،ص94).

ثانياً: دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للأطفال

ذكرت الناشف (1995) أن للمعلمة أدوار متعددة ومتداخلة وتؤدي مهام متنوعة، إلا أنه من أهمها هو دورها كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وعاداته وتوجهاته، حيث يتطلب منها هذا الدور أن تعزز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع، وتسعى إلى تكريس العادات السلوكية الإيجابية وتعطي القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة، لينشأ الطفل محباً لمجتمعه متمثلاً لقيمه راغباً في المساهمة في بنائه وتطويره (ص143).

ويتجلى دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية في مجموعة من الآليات وهي: (التمسك بالدين، الاعتزاز باللغة العربية والعادات والتقاليد، الاعتزاز بالرموز الوطنية والتاريخية، المحافظة على التراث الشعبي) وسوف يتضح كل منهم في الآتي:

الآلية الأولى: (التمسك بالدين).

تعددت المصطلحات المفسرة لمعنى الدين ومنها ما أكد عليه الفلاسفة المحدثَون على أن الدين هو "جملة من الإدراكات والاعتقادات والأفعال الحاصلة للنفس من جراء حبها لله، وعبادتها إياه، وطاعتها لأوامره" (النشار،2018،ص156).

يعتبر الدين الإسلامي هو المرجع الرئيس لمنظومة القيم التي يؤمن بها المجتمع، وهو مكون رئيس من مكونات تشكيل الهوية الثقافية، كما يؤكد الدين على تراث الأمة ووحدتها الثقافية، وهو المنبع الأصيل للقيم والفضائل(محمود،2016،ص61).

والمملكة العربية السعودية هي أرض الإسلام ومنبعه، ففي مكة المكرمة بعث المصطفى ﷺ، وفي ربوعها نزل القرآن الكريم، وفي مكة بيت الله وكعبته ومسجده الحرام، وفي المدينة مسجد رسوله الكريم ﷺ، وارتبطت أرجاؤها ونواحيها ومدنها وقراها بسيرة النبي الكريم ﷺ (الحسين،2021،ص97).

إن هنالك ارتباط وثيق بين الدين والتربية منذ قديم الزمان، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتم تربية الأطفال بدون العودة إلى الأسس الدينية للتربية في المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال، فالمبادئ والعقائد والقيم الدينية والأخلاقية تؤثر تأثيراً بالغاً في تربية الأمم وطرائق تنشئة الأبناء (شريف،2020،ص200)، كما أن تربية الأطفال لا تقتصر على إشباعهم مادياً أو عاطفياً فقط، بل إن التغذية الروحية (الدينية والعقائدية) أهم بكثير من ذلك واثر تنشيط

عقولهم وأذهانهم بالمفاهيم الدينية الصحيحة والعمل الجاد والمتواصل لتطـــوير وانماء هذه المفاهيم لديهم يعد الغاية الحقيقية للتربية السليمة والصحيحة (الزاملي والشمري،2009، ص150).

إن التحلي بالقيم الدينية وممارستها يعزز الشعور بالسعادة والرضا، ويؤثر إيجابياً في طريقة تفكير الفرد ويساعده في تطوير نفسه في جميع جوانب الحياة بنجاح (Anand et al,2012.

الآلية الثانية: (الإعتزاز باللغة العربية والعادات والتقاليد).

تتضح أهمية اللغة العربية في ما يلي:

إن الجسر الأساسي للحفاظ على هويتنا الثقافية هو التمسك بلغتنا، فهي اللغة التي كرمها الله وأختارها لساناً لوحيه ونظراً لأهميتها البالغة بها نقرأ القرآن ونفهم معانيه فقال الله تعالى{إنا أنزلناه قرآنا عربياً} (حاكمي،2020،ص268).

ولأن اللغة هي أهم أداة تنقل ثقافة الأمة إلى أبنائها، كان على كل الأمم الحرص على أن يتم التعليم فيها بلغتها القومية، لأن ذاكرة الأمة تختزن فيها مفاهيمها وقيمها، وهي أداة التواصل بين الماضي والحاضر والمستقبل (محمود،2016،ص58).

والمملكة العربية السعودية هي أرض اللغة العربية، وعلى ثراها نمت وارتبط تاريخها بنجد والحجاز وتهامة، ونزل كتاب الله بلسان عربي مبين في رباها (الحسين،2021،ص97).

واللغة العربية عنصر رئيس في حياة الطفل، كونها تسهم في تشكيل هويته، وهي أداة توصيل واتصال مع موروثه وتاريخه وماضيه وحاضره ومستقبله، وهذا لا يعني أننا ضد تعليم الطفل اللغات الأجنبية أو ضد انفتاحه على ثقافات العالم، وإنما يعني أن نركز على لغتنا أولاً ولا بأس بعد ذلك من تعلم اللغات الأخرى، ذلك لأن دعم اللغة العربية يسهم في ارتباط الطفل بمحيطه وواقعه وبني جلدته، كما تعد اللغة وسيلة الأطفال لممارسة الإبداع والتواصل و العلم والتعلم والتعبير (الخواجة، 2014،ص164-162).

أما من جانب أهمية العادات والتقاليد:

فالعادات والتقاليد تعد من مكونات الثقافة لذا كان لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية خصائص ومميزات تدل على اختلاف بعضها عن البعض الآخر، وتعتبر العادات والتقاليد الميزة الأساسية الثابتة والمتغيرة نسبياً التي لا تخلو منها هذه المجتمعات والعادات تعتبر سلوكيات معتادة ومألوفة موروثة يقوم بها الأفراد في ظروف ومناسبات معينة، فهي تنتقل من جيل إلى جيل كما تعتبر التقاليد تقليد الناس لمن سبقهم في بعض السلوكيات، وللعادات والتقاليد تأثير

نفسي على الأفراد أكثر من انه اجتماعي لأنها تتعلق بالحياة اليومية للفرد كونها سلوكيات يتبادلها الأفراد فيما بينهم بطريقة طبيعية تستلزمها الحياة العادية للأفراد كان و لا بد أن تشمل جميع الجوانب الحياتية (فوزي، 2008).

والمجتمع السعودي بما له من خصوصية تاريخية ومؤتمرات بيئية وما يمتلكه من انتماء ديني راسخ بحكم وجود الحرمين الشريفين ومهبط الوحي ومنبع الرسالة الإسلامية، فإن العادات والتقاليد في المجتمع السعودي كانت ومازالت ذات طابع إسلامي، ويتفق كثير من العادات والتقاليد أطياف المجتمع الذي يحرص على توريث العادات ويفخر بالتقاليد ويحصر على حمايتها ويجعلها أحد رموز الحياة، ويقارنها بالقانون الذي يلزم كل جيل الجيل الذي يليه باتباعه (المعجل ،2013، ص162-161).

ويساهم استيعاب الطفل لعادات وتقاليد مجتمعه، بقدرته على إدراك قيم المجتمع وتمكنه من تقديم تفسيرات تقليدية ومألوفة للعديد من المواقف الاجتماعية المختلفة، كما تمد الطفل بوسيلة للتنبؤ بسلوكيات الفرد و الجماعة في مواقف معينة، وأيضاً تهيئ للطفل فرصاً للتفاعل مع مجتمعه مما يسهم بتنمية شعوره بالانتماء والوحدة.

الآلية الثالثة: (الاعتزاز بالرموز الوطنية والتاريخية)

تعد الرموز الوطنية من أهم الأمور التي تحرص عليها الدولة بنفسها، لأنها تتعلق بالسيادة الوطنية، وبها نخلق الولاء للوطن وللأمة وتاريخها ورموزها، وتتمتع الكثير من الدول بسيادة تامة ودليل سيادتها تلك الرموز التي تميزها عن باقي الدول (ابن هدية، 2018)، والمملكة العربية السعودية من الدول العربية الثرية بالرموز الوطنية التي عكست ثقافتها وتاريخها العريق، وتمثل هذه الرموز البلاد وشعبها كما تحمل في طياتها معاني ودلالات محددة يستوعبها الشعب ويتفق عليها،و تتمثل الرموز الوطنية في العلم السعودي والنشيد الوطني والشعار الوطني والعملة والأيام الوطنية (اليوم الوطني، يوم التأسيس).

وذكر لقوقي وآخرون (2021) أن التاريخ هو الذاكرة الجماعية للشعوب والسجل الحافظ لتجاربها وكفاحها عبر الأزمنة، والإنسان في حاجة إلى توازن تخلقه تلك الذاكرة وإلى التعبير عن أصالته من خلال تأكيد جذوره العريقة وتوظيف سجل ذلك الماضي لاستنباط الدروس والعبر.(266).

إن كل أمه تحرص على تلقين أبنائها تاريخ الأجداد والأبطال، وذلك لأن الذات الثقافية لأي جماعة هي محصلة خبراتها في رحلتها عبر الزمان، فالتاريخ هو قصة هذه الرحلة وهو قائم على رصد الماضي، بالإضافة إلى أن معرفة مكونات وأساسيات الماضي تمكن من

التصرف على نحو سليم في الحاضر ووضع الخطوط للتنمية في ضوء ذلك للمستقبل (الكحكي،2014،ص105).

وأشار Brophy& Alleman (2008) إلى أن الأطفال مهتمون وقادرون على تعلم المحتوى التاريخي إذا تم تقديمه بطريقة تراعي تبسيط الأفكار لتناسب مستوى إدراكهم.

كما أن المفاهيم التاريخية لها مكانتها بين باقي المفاهيم، حيث انها تنمي ثقافة الطفل التاريخية، وتربط الطفل بوطنه، فيعيش في أحداثه ويتفاعل معها، كما يقدر جهود السلف، ويشعر بدوره في خدمة الوطن ومسئوليته في المحافظة على تراث أجداده (Torrez, 2010).

الآلية الرابعة: (المحافظة على التراث الشعبي).

التراث بمعناه البسيط هو خلاصة ما ورثته الأجيال السابقة للأجيال الحالية، أي ما تركه الأجداد لكي يكون عبرة من الماضي ومنهجاً يتعلم منه الأبناء لبناء المستقبل(حبيب الله،2021،ص118).

وتؤكد اليونسكو على أهمية الاحتفاظ بالتراث، وإنشاء الوكالات والمؤسسات التي تزيد الوعي بين الناس بأهمية التراث من أجل المحافظة عليه، كما تشجع الباحثين من مختلف المناطق على استكشاف وتأريخ التراث (الضاوي وبشير،2013).

والتراث هو الأثر المستمر عبر الأجيال ، كما يدخل التراث في التكوين الرئيس لثقافة المجتمع فيؤثر في اتجاهات ذلك المجتمع وتفكيره وشعوره، ويتمظهر التراث في أعمال وفنون قولية وعملية وقيم ثقافية وأخلاقية (أبو طالب، 2019، ص175).

كما جاءت الشعوب منذ قديم الأزل تختلف عن بعضها البعض و هذا الاختلاف هو ما يطلق عليه التميز، و جاءت صفة التميز هنا من خلال التمسك بالهوية عن طريق الحفاظ على الموروثات التي تتناقلها الاجيال، و تتعدد هذه الموروثات ما بين مادي و معنوي لتتفرع الى أنواع عديدة و مختلفة بحسب المضمون و النوع، و تتمثل اهمية التراث في انه قاعدة المثلث الإنساني، فيرتكز عليه بناء الحاضر للاتجاه نحو مستقبل اكثر تطور، و هذا البناء لم يمكن له أن يعلو في سماء المستقبل الا بوجود جذور قوية في الماضي تحمل في طياتها ضوء يسير على هداه أجيال المستقبل بخطى قوية (الوراقي، 2012، ص495).

وتعد المملكة العربية السعودية من الدول التي تزخر بتراث شعبي ضخم ومتنوع وضعت لبناته أجيال متتالية وفق عاداتها وتقاليدها وظروفها واحتياجاتها عبر العصور، والمحافظة على هذا التراث ضرورة وطنية وحضارية، باعتباره مصدراً رئيسيا لحفظ التاريخ وإبراز هوية المجتمع السعودي، ذلك ان التراث مرجع لأصالة الشعوب، كما ان المحافظة عليه

وسيلة من وسائل التلاحم بين الماضي بأصالته والحاضر بتقنياته، والمحافظة على هذا التراث تأتي من منطلقات عاطفية إلى جانب أنها لها دلالات عميقة، تأكيداً لاستمرار تفاعل المجتمع وحيويته وتمسكه بعناصر هويته ومكامن قوته وتميزه (الشمري،2011).

فمن هنا جاءت أهمية ربط التراث الشعبي كأحد الروافد التي تؤدي إلى ربط الطفل بالمجتمع حفاظاً على هويته، فمن الضروري التأكيد على الأصالة الثقافية وجذورها من خلال المناهج التي تقدم للأطفال، كما يجب مراجعة صياغة أدب وثقافة الطفل من تراث هذا المجتمع حتى يعــزز ذلك ثقــة الطفل بوطنه ويعمق انتماءه لأرضه (كامل، 2020، ص915-916).

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة العربية:

دراسة (شلبي) سنة (2015) بعنوان: تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم الأدوار التربوية للأسرة ومعلمة رياض الأطفال في ترسيخ الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، ورصد الواقع الفعلي للتكامل بين الدور التربوي للأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، وتمثل منهج الدراسة بالمنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة قامت الباحثة بإعدادها لرصد واقع التكامل بين دور الأسرة ودور معلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، واشتملت عينة الدراسة على (320) معلمة برياض الأطفال الحكومية و(279) من أولياء الأمور، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها: تقصير كل من الأسرة ورياض الأطفال في القيام بالممارسات التربوية اللازمة لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، وقلة الوعي للأسرة والمعلمات وأولياء الأمور بمفهوم الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، والتقصير في ممارسة أنشطة الرحلات والزيارات التي يحبها الأطفال وتجذبهم لرياض الأطفال، ووجود عدد من المعوقات الإدارية والفنية التي تحول بين تكامل الدور التربوي للأسرة ومعلمة رياض الأطفال في القيام بالممارسات التربوية لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة.

دراسة (شكر) سنة (2015) بعنوان: استخدام القصص الرقمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام أسلوب رواية القصص الرقمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التتبعي وتصميم شبه تجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (3) طلاب ذوي صعوبات تعلم

تم انتقائهم من الجمعية الخيريـــة لصعوبات التعلم بالرياض وتراوحت أعمارهم بين 8-10 عاماً، ولقد استغرقت تجربـــة البحث ثلاثة أسابيع أي 18 جلسة حيث كانت الجلسات شبه يومية بواقع ساعة ونصف للجلسة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الهوية الثقافية للأطفال، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس الهوية الثقافية للأطفـــال بأبعاده الفرعية الأربعة (اللغة العربية، وقيم الولاء والانتمـــاء الـــوطني، القيم والعـــادات والاخلاقيات الإسلامية، حب القراءة والمعرفة والاطلاع) قبل وبعد استخدام رواية القصـــص الرقمية، لصالح القياس البعدي.

دراسة (الرفاعي) سنة (2015) بعنوان: دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال (واقع الممارسة وكلية التطبيق) في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة ذات محورين (واقع الممارسة وإمكانية التطبيق) على واقع (54) عبارة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة مكة المكرمة والبالغ عددهن (291) معلمة، أما عينة الدراسة فشملت (220) معلمة، كما أظهرت الدراسة النتائج التالية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.0) بين متوسطات الفئات العمرية موضع الدراسة تعزى لمتغير العمر لصالح الفئات العمرية الأعلى، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.0) بين متوسطات فئات الخبرة موضع الدراسة تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة الأعلى لصالح الفئات ذوات الخبرة الأعلى، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (05.0) بين متوسطات الفئات المؤهل العلمي موضع الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الفئات الأعلى علمياً.

دراسة (القططي) سنة (2017) بعنوان: دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على الكيفية التي تسهم بها معلمات رياض الأطفال في تنمية الانتماء لطفل الروضة، مع بلورة تصور مقترح لتفعيل دور هؤلاء المعلمات في ذلك، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة موجهة لمعلمات رياض الأطفال للحصول على معلومات عن أهم مؤشرات الوعي لديهن، و اختبار مواقف مصور لقياس مدى تحقق الانتماء لدى طفل الروضة، ومقياس تقدير مفهوم الانتماء لدى الطفل

ما قبل المدرسة، واشتملت عينة الدراسة على: (110) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الدقهلية والغربية، و(74) طفل من الأطفال الملتحقين ببعض رياض الأطفال لنفس معلمات رياض الأطفال في الفئة العمرية من 4-6 سنوات، و(100) طفل من الأطفال الملتحقين بنفس روضات المعلمات بمحافظتي الدقهلية والغربية في الفئة العمرية من4-6 سنوات، وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها: وجود بنود في منهج الروضة للتربية الوطنية ولكن لا تركز عليها المعلمة بالقدر الكافي في أنشطتها مع الأطفال بالروضة، وقلة وجود مشاركة مجتمعية بين مؤسسات المجتمع والروضة وذلك لعقد ندوات دينية وبيئية للمعلمات تساعدهم في كيفية التحلي بالأخلاق البيئية ومن ثم غرس المفاهيم البيئية في نفوس الأطفال.

دراسة (كامل) سنة (2017) بعنوان: تدعيم الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة.

هدفت الدراسة إلى تدعيم الهوية الثقافية الوطنية في رياض لأطفال وإكساب مقوماتها للأطفال والوقوف على توضيح الآلية المناسبة للهوية الثقافية الوطنية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الهوية الثقافية لطفل الروضة واستبيان لبعض معلمات رياض الأطفال، كما اشتملت عينة الدراسة على (12) معلمة و(122) طفلاً وطفلة جميعهم من محافظة الدقهلية، وقد أوضحت الدراسة النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال، الذكور والإناث، بالنسبة لمقياس الهوية الثقافية الوطنية لمواجهة المتغيرات المعاصرة، أيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمات الروضة عند مختلف الاستجابات للمحاور الأربعة في تنمية الهوية الثقافية الوطنية لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها: تلبية احتياجات الروضة من أجهزة وأدوات ومختلف الخامات حتى يتسنى للمعلمة تنفيذ ما خطط من برامج وأنشطة

دراسة (العنزي) سنة (2017) بعنوان: دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة من استبانة، وتكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي المواد الدراسية في كافة مكاتب التعليم التابعة للإدارة العامة بمنطقة حائل والبالغ عددهم(80)مشرف تربوي، كما توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: كان لمعلم المرحلة الثانوية دور في تعزيز قيم المواطنة لدى

الطلاب بدرجة عالية في كل مجال من مجالات الاستبانة، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في المجموع الكلي للمجالات بين (أقل من5سنوات) و(من5إلى10سنوات) لصالح(من5إلى10سنوات) ، وبين (أقل من5سنوات) و (أكثر من 10سنوات) لصالح (أكثر من 10سنوات) حيث بلغت مستوى الدلالة (0.04) و(0.00) على التوالي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص في المجال الأول والثاني والثالث والمجموع الكلي.

دراسة (أبو عاقوله وحجازي) سنة (2018) بعنوان: الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة والتعرف على العوامل التي تؤثر على الهوية الثقافية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة باستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (385) طالب وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة اليرموك، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات مكان السكن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص وجاءن لصالح العلوم الطبيعية، كما أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها، ضرورة تفعيل دور الجامعات في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلاب وذلك بإغناء الخطط الدراسة بمسابقات تعزز القيم الإسلامية والمواطنة الصالحة والهوية الثقافية.

دراسة (بوفنار وطرفية) سنة (2019) بعنوان: الفيس بوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأثر الذي يحدثه موقع الفيس بوك على الهوية الثقافية للطالب الجامعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة أساسية للدراسة والملاحظة كأداة مساعدة، وتم تطبيق الأداة على مجموعة من الطلبة ممن هم في السنة الأولى و الثانية من الماجستير في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: الفيس بوك له أثر إيجابي في وعي الطلبة بالمعتقد الديني الإسلامي وله أثر في زيادة تمسكهم بقيمهم الدينية وتشجيعهم على التعاون والمشاركة في الأعمال الخيرية، اللغة العربية حافظت على مكانتها لدى الطلبة

الجامعيين في ظل استخدامهم لموقع الفيس بوك ورغم تعلمهم اللغات الأخرى، الفيس بوك يساهم في نشر العادات والتقاليد الجزائرية والتعريف بها، ان استخدام الفيس بوك من طرف طلبة الماستر لم يجعلهم يتمردون على العادات والتقاليد وأكدوا أن لغة تواصلهم اليومية لم تتأثر باللغة المستخدمة في الفيس بوك، والفيس بوك له أثر ايجابي في تعزيز روح الانتماء للوطن.

دراسة (حميدي) سنة (2020) بعنوان: أثر استخدام التكنولوجي الحديثة على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين الجزائريين ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمد البحث على أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن أهم دوافع استخدام أفراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي هي تعزيز الرصيد المعرفي ومناقشة المواضيع والاحداث، وأن استخدام الموقع لم يؤثر في الدين الإسلامي للطلبة وفي قيامهم بمختلف شعائرهم الدينية.

دراسة (فرج، الجميعي، بشاتوه، وطلبه) سنة (2020) بعنوان: دور معلمة الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية 2030.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية 2030 ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (226) معلمة من معلمات قسم الطفولة المبكرة من المناطق(الشمالية والجنوبية والغربية والشرقية) في السعودية، وتمثلت أداة الدراسة في: استبانة تم توزيعها على لمعلمات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة: أن دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء روية 2030 جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية 2030 تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة، وظهرت الدراسة بعدة توصيات منها: الاعتزاز بالهوية الوطنية الاسلامية والعربية وغرس القيم الايجابية المتعلقة بالدين الاسلامي ونبذ العنف والتطرف.

دراسة (عزب، النحيف، حماد، الدقيل، الزهراني، والشراري) سنة (2021) بعنوان: دور العروسة الشعبية في تعزيز وتنمية الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور العروسة الشعبية في تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ عليها لدى الأطفال، والتعرف أهم ملامح ثقافة المجتمع السعودي، بالإضافة إلى توجيه أنظار المعنيين بالتربية والتعليم لأهمية دور العروسة الشعبية في تنمية الهوية الثقافية وتعميق الانتماء لدى الأطفال بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على منهجين هما المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في: استبانة لتحديد أهم سمات وملامح الهوية الثقافية للمجتمع السعودي، و بطاقة لتقييم أداء الطلاب (العروسة الشعبية) والتي تستخدم كأداة للحكم على الأداء الفني للطلاب، وتمثلت عينة الدراسة من طلاب قسم الفنون بكلية التصاميم والفنون التطبيقية بجامعة الطائف، ومعلمي ومعلمات مرحلتي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية بعدد من دراس مدينة الطائف، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن فن العروسة الشعبية بأشكالها وأنواعها المختلفة لها دور لا يستهان به في تعميق الرؤى وتأكيد الهوية الثقافية لدى الأطفال، كما أن تصميم العروسة الشعبية وتنفيذها من المواضيع الأكثر جاذبية للأطفال ولطلاب كلية الفن والتربية الفنية، كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات ومن أهمها: حماية الموروث الشعبي السعودي من الهجمة العالمية التي يواجهها من خلال ما يسمى بالعولمة، وضرورة التأكيد على تنوع أساليب التنشئة الثقافية للطفل لما لها من دور مهم في بناء هويته الثقافية.

الدراسات السابقة الأجنبية:

دراسة (Chen, Lien, Annetta, Lu) سنة (2010) بعنوان: تأثير لعبة كمبيوتر تعليمية على هويات الأطفال الثقافية.

هدفت الدراسة إلى تطوير لعبة كمبيوتر تعليمية لاستكشاف التأثيرات التي قد تحدثها اللعبة على هويات الأطفال الثقافية، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وشارك في الدراسة (130) من طلاب الصف السادس من أربعة فصول في مدرسة ابتدائية في تايوان، وكان هناك مجموعة تجريبية عبارة عن فصلين استكشفا اللعبة التعليمية لمدة ستة أسابيع، كما لم تتلق المجموعة الأخرى التي كانت بمثابة مجموعة ضابطة أي معالجة تجريبية، وأظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية عُززت هوياتهم الثقافية بشكل كبير مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يدل أن الألعاب التعليمية يمكن أن يكون لها تأثير على الهويات الثقافية للأطفال من خلال سياقاتهم التعليمية.

دراسة (Idris, Hassan, Ya'acob, Gill, & Awal) سنة (2012) بعنوان: دور التعليم في تشكيل الهوية الوطنية للشباب.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم في تشكيل الهوية الوطنية لدي الشباب، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (375) مشارك، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال للتعليم في تشكيل هوية الفرد الوطنية، ووجود مستوي مرتفع من الهوية الوطنية لدي أفراد العينة بخاصة لدي الإناث، كما إن ثقافة الطالب ولغته تؤثر كثيرا على الانتماء للدولة وعلى تشكيل الهوية الوطنية لديه.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه التشابه:

١-اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تطرقها للهوية الثقافية بوصفها أحد متغيري الدراسة، واتفقت بعض الدراسات في تطرقها لمعلمة الطفولة المبكرة بوصفها المتغير الأخر للدراسة، وذلك بصفة عامة.

٢-كما اتفقت الدراسة الحالية مع جُل الدراسات السابقة في المنهج المستخدم باستثناء دراسة (عزب، النحيف، حماد، الدقيل، الزهراني، والشراري،2021) حيث تم استخدام المنهج التجريبي بجانب المنهج الوصفي، ودراسة (شكر،2015) استخدم فيها منهج شبه تجريبي بالإضافة إلى المنهج الوصفي، و في دراسة (Chen,Lien,Annetta,Lu,2010) اعتمد فيها على المنهج التجريبي.

٣-كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وهي: (Idris et al,2012) و(شلبي،2015) و(الرفاعي،2015) و(القططي،2017) و(كامل،2017) و(العنزي،2017) و(أبو عاقوله وحجازي،2018) و(بوفنار وطرفية،2020) و(حميدي،2020) و (فرج وآخرون،2020) و(عزب وآخرون،2021).

أوجه الاختلاف:

١-تناولت الدراسة الحالية دور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي، وهو مالم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

٢-اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يخص مجتمع وعينة الدراسة؛ حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة حفر الباطن وتمثلت عينة الدراسة في عينة ممثلة من المعلمات بمدينة حفر الباطن، وهو مالم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

أوجه الإفادة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جوانب عديدة منها:

١-جمع الدراسات والأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، مما ساعد في كتابة الإطار النظري.

٢-استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة.

٣-تحديد المنهج الأنسب لمعالجة متغيرات الدراسة وهو المنهج الوصفي.

٤-معرفة الطرق الاحصائية الأنسب لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة.

٥-الاستفادة من الدراسات السابقة في تفسير النتائج وفهمها.

الإطار المنهجي للدراسة

منهج الدراسة:

يعد المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لأهداف وطبيعة الدراسة الحالية ، ويعرف المنهج الوصفي بأنه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها" (المحمودي، 2019، ص46).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في مدينة حفر الباطن والبالغ عددهن (280) معلمة، وهذا حسب إحصائيات وزارة التعليم لعام (1442هـ - 1443هـ).

عينة الدراسة:

1-العينة الاستطلاعية: تكونت الدراسة الحالية من (30) معلمة، وتم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة. ويبين الجدول (1) وصف العينة الاستطلاعية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم (1) : وصف العينة الاستطلاعية تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة العلمية	بكالوريوس	٢٨	%٩٨	٣٠	١,٢	٠.٠١
	دراسات عليا	٢	%٢			
الخبرة	اقل من ٥ سنوات	١٤	%٤٦,٧		١,٢	٠.٤٤
	من ٦-١٠ سنوات	٩	%٣٠			
	اكثر من عشر سنوات	٧	%٢٣,٣			
القطاع	حكومي	٢٢	%٧٣,٣		١,٧	٠.٨١
	خاص	٨	%٢٦,٧			

2-العينة الأساسية: تكونت الدراسة الحالية من (162) معلمة، وتم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة. ويبين الجدول (2) وصف العينة الأساسية تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم (2): وصف العينة الأساسية تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد	النسبة المئوية	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة العلمية	بكالوريوس	١٤٠	%٨٦,٤	١٦٢	١,١٣	٠.٣٤
	دراسات عليا	٢٢	%١٣,٦			
الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٧٣	٤٥,١		١,٣٢	٠.٤٧
	من ٦-١٠ سنوات	٤٧	%٢٩			
	اكثر من عشر سنوات	٤٢	%٢٥,٩			
القطاع	حكومي	١٠٩	%٦٧,٣		١,٨٠	٠.٨٢
	خاص	٥٣	%٣٢,٧			

أداة الدراسة وتقنينها:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قامت الباحثة ببناء استبانة للحصول على أراء أفراد عينة الدراسة بهدف تحقيق أهداف الدراسة، وتكونت الاستبانة من جزأين أساسيين هما:

الجزء الأول: عبارة عن المتغيرات التصنيفية لمجتمع الدراسة وهي (المؤهل العلمي- قطاع العمل- سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: ويشمل (30) عبارة وزعت على (4) محاور وهي كالتالي:

المحور الأول: العادات والتقاليد، ويحتوي على (8) عبارات.

المحور الثاني: الرموز الوطنية والتاريخية ويحتوي على (7) عبارات.

المحور الثالث: الوعي الديني، ويحتوي على (6) عبارات.

المحور الرابع: التراث الشعبي، ويحتوي على (9) عبارات.

واستخدمت الباحثة مقياس (ليكرت/ Likert) الخماسي (أتفق بشدة - أتفق – محايدة – لا أتفق - لا أتفق بشدة) للإجابة على عبارات الاستبانة.

صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية –انظر ملحق رقم (1)- على عدد من المحكمين التربويين وذوي الخبرة والاختصاص –يوضح ملحق رقم (2) أسماء السادة المحكمين- وذلك لإبداء رأيهم في أداة الدراسة (الاستبانة) من حيث:

- الانتماء للمجال.

- السلامة اللغوية.
- الصلاحية للقياس.
- إضافة الملاحظات التي يرونها مناسبة.

وبعد استعادة النسخ المحكمة تم الإبقاء على الفقرات التي وافق عليها المحكمين، وتم تعديل بعض فقرات الاستبانة في ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ، ليصبح عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (30) عبارة.

الاتساق الداخلي:

تم حساب ارتباط فقرات الأداة بالمحور العام وارتباط الابعاد الثلاثة بالمحور العام، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3) ارتباط الفقرات بالمحور العام للأداة بمعامل ارتباط بيرسون

المحور الأول: العادات والتقاليد			المحور الثاني: الرموز الوطنية والتاريخية			المحور الثالث: الوعي الديني			المحور الرابع: التراث الشعبي		
الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمحور العام	الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمحور العام	الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمحور العام	الفقرة	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمحور العام
١	٠.٨٦**	٠.٧٩**	٩	٠.٧٦	٠.٩٢**	١٦	٠.٧٦**	٠.٧٦**	٢٢	٠.٧٦**	٠.٧٦**
٢	٠.٨٤**	٠.٨٢**	١٠	٠.٨٤**	٠.٧٧**	١٧	٠.٨٤**	٠.٨٤**	٢٣	٠.٨٤**	٠.٨٤**
٣	٠.٨٣**	٠.٧٧**	١١	٠.٨٣**	٠.٧٣**	١٨	٠.٨٣**	٠.٨٣**	٢٤	٠.٨٣**	٠.٨٣**
٤	٠.٨٦**	٠.٩٠**	١٢	٠.٧٦**	٠.٨١**	١٩	٠.٧٦**	٠.٧٦**	٢٥	٠.٧٦**	٠.٧٦**
٥	٠.٧٤**	٠.٨٨**	١٣	٠.٧٤**	٠.٧٦**	٢٠	٠.٧٤**	٠.٧٤**	٢٦	٠.٧٤**	٠.٨٤**
٦	٠.٨١**	٠.٨٦**	١٤	٠.٨١**	٠.٧٩**	٢١	٠.٨١**	٠.٨١١	٢٧	٠.٨١**	٠.٨١**
٧	٠.٧٧**	٠.٨٥**	١٥	٠.٧٦**					٢٨	٠.٩٤**	٠.٨٩**
٨	٠.٨٤**	٠.٧٦**							٢٩	٠.٨٤**	٠.٩٢**
ارتباط البعد بالمحور العام ٠.٨٥**			ارتباط البعد بالمحور العام ٠.٨٢**			ارتباط البعد بالمحور العام ٠.٨٩**			٣٠	٨٠,**	٠.٨٨**
									ارتباط البعد بالمحور العام ٠.٨٨**		

ثبات الأداة:

يقصد بثبات الأداة هو أن تعطي نفس النتائج لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة وفي نفس الظروف، من أجل التحقق من ثبات الأداة، طبقت الباحثة الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) معلمة من نفس مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث، وتم استخراج ثبات

الأداة بمعامل (كرونباخ الفا) باستخدام برنامج نظام الأحزمة الإحصائية (ssps)، حيث بلغ (0.90) وهي قيمة مرتفعة ومؤشر يدل على الثبات العالي للإستبانة.

طريقة التجزئة النصفية

تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفرديَّة، والأسئلة ذات الأرقام الزَّوجيَّة)، ثُمَّ حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفرديَّة، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تـــم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان– براون بسبب تساوي جزئي الفقرات، وتَم الحصول على النَّتائج الموَّضحة في جدول رقم (4).

جدول رقم (4) : نتائج طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

قبل التصحيح	بعد التصحيح	العدد
٠.٩٠	٠.٩٣	١٦٢

من خلال الجدول السَّابق، يَتبيَّن لنا أنَّ قيمة معامل الثبات مُرتفع لجميع أجزاء الاستبانة، وذلك يُطمئِن الباحث لصلاحية تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.

مُعامل كرُونباخ ألفا (Cronbach Alpha)

قام الباحث بتقدير ثبات الاختبار من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا لأجزاء الاستبانة، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول رقم (5).

جدول رقم (5): نتائج طريقة كرونباخ ألفا لقياس ثبات محاور الأداة والثبات الكامل لها

المحاور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
المحور الأول: العادات والتقاليد	٨	٠.٩٠
المحور الثاني: الرموز الوطنية والتاريخية	٧	٠.٨٠
المحور الثالث: الوعي الديني	٦	٠.٨٣
المحور الرابع: التراث الشعبي	٩	٠.٨٧
الأداة كاملة	٣٠	٠.٩٣

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل كرونباخ ألفا لأجزاء الاستبانة عالية جداً مما يدل على صلاحيتها للتطبيق.

مِما سبق، يتضح أن الأداة تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ مما يؤهلها للتطبيق على العينة الكلية للدراسة، ويجعل الباحثة على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها، وبناء عليه أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

تطبيق الاستبانة:

من أجل تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة؛ قام الباحث بالإجراءات الآتية:

-الحصول على موافقة المشرف والقسم والكلية على تطبيق الاستبانة.

-الحصول على موافقة إدارة تعليم حفر الباطن على تطبيق الاستبانة.

-توزيع الاستبانة على عينة الدراسة المستهدفة.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) من خلال ما يأتي:

-معامل الارتباط لبيرسون؛ لإيجاد العلاقة بين أبعاد الاستبانة ككل وبين أبعاد الاستبانة الأخرى، والاتساق الداخلي، وقياس وتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

-استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronpach- Alpha) لثبات أداة الدراسة بعد أن يطبق استراتيجية الاختبار وإعادة الاختبار.

-التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص مجتمع وعينة الدراسة.

-المتوسط الحسابي للتعرف على متوسط استجابة العينة على كل عبارة من عبارات المحاور الرئيسية وترتيب المحاور حسب المتوسط من الأعلى إلى الأدنى.

-الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي وقياس التشتت.

-استخدام اختبار T. Test لمتغير المؤهل العلمي والحالة الاجتماعية.

-استخدام تحليل التباين الاحادي: سنوات الخبرة، الدرجة العلمية.

-استخدام اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق الاحصائية لمتغير سنوات الخبرة.

نتائج الدراسة الميدانية

إجابة السؤال الأول:

نص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على "ما دور معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي؟

جدول رقم (6): معايير الدرجات في الفترة الواحدة من المقياس

	منخفض	متوسط	مرتفع
التدرج	١ – ٢,٣٣	٢,٣٤ – ٣,٦٧	٣,٦٨ –٥

جدول رقم (7) : المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١٤	أحرص على ترديد النشيد الوطني مع الاطفال	٤,٦	٠.٦٦	مرتفع	١
٢٧	أمارس الالعاب الشعبية مع الاطفال مثل (الحجلة، الزقطة، المزويقة وغيرها..)	٤,٦	٠.٨١	مرتفع	٢
١٩	أستخدم اليد اليمنى في الأكل والمصافحة	٤,٦	٠.٧٠	مرتفع	٣
٢٣	أتيح للاطفال أداء الرقصات الفلكلورية الشعبية مثل (العرضة النجدية، الدحة، الخطوة وغيرها..)	٤,٥	٠.٧٣	مرتفع	٤
٢٨	أعرض للأطفال المشروبات الشعبية مثل (القهوة السعودية، الشاي العربي ممزوجاً بنكهات محلية)	٤,٥	٠.٨٥	مرتفع	٥
١٥	أحرص على إشراك الاطفال في الاحتفالات الوطنية (يوم التأسيس، اليوم الوطني)	٤,٤	٠.٧٣	مرتفع	٦
١٧	أعزز عقيدة التوحيد عند الاطفال	٤,٤	٠.٧٢	مرتفع	٧
٢٤	أشجع الاطفال على لبس الزي السعودي في المناسبات الوطنية والشعبية	٤,٤	٠.٨٥	مرتفع	٨
٢٢	أعرض نماذج للحرف الشعبية مثل (التطريز، صناعة الفخار، صناعة المسابح وغيرها..)	٤,٣	٠.٧٦	مرتفع	٩
٢٥	أعد مجلة الكترونية تحوي صور الاطفال بالزي التراثي	٤,٣	٠.٨٢	مرتفع	١٠
٢٠	أسرد حكايا شعبية معززة لقيمنا الإسلامية	٤,٣	٠.٨٣	مرتفع	١١
١٨	أتمسك بالقيم الأخلاقية والدينية أمام الاطفال مثل (الكرم،حب مساعدة المحتاجين وغيرها ..)	٤,٢	٠.٨١	مرتفع	١٢
٣	أعطي الاطفال العيدية والحلوى في أيام العيد	٤.٠١	٠.٧٤	مرتفع	١٣
١٢	أعلق علم المملكة العربية السعودية كجزء من تصميم غرفة الفصل	٤,١	٠.٧٦	مرتفع	١٤
١٦	أشترك مع الاطفال في أداء الشعائر الدينية	٤,١	٠.٧٢	مرتفع	١٥
٢٩	أشارك الاطفال تناول المأكولات الشعبية مثل (القرصان، الكبسة، العريكة وغيرها..)	٤,٠١	٠.٧٨	مرتفع	١٦
٨	أحرص على الحديث باللغة العربية في النقاشات مع الأطفال أثناء وبعد الدرس	٤,٠٠	٠.٧٥	مرتفع	١٧
٣٠	أعزز القصص بالأمثال الشعبية	٣,٩	٠.٨٢	مرتفع	١٨
١	استخدام المصافحة كتحية للاستقبال والوداع	٣,٨٩	٠.٦٣	مرتفع	١٩
١٣	أعرض صور الملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان –حفظهم الله– في غرفة الفصل	٣,٨	٠.٧٤	مرتفع	٢٠

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
٢١	أروي قصص الأنبياء مستخلصة العبر منها	٣,٨	٠.٨٨	مرتفع	٢١
٢٦	احرص على إشراك الاطفال في مهرجان الجنادرية	٣,٧	٠.٧٠	مرتفع	٢٢
٤	أحرص على نقش الحناء في المناسبات المختلفة	٣,٦٧	٠.٦٨	متوسط	٢٣
١١	أوضح للأطفال أحداث وطنية مثل (توحيد المملكة على يد المؤسس الملك عبدالعزيز –رحمه الله–)	٣,٣	٨,٩	متوسط	٢٤
٩	أنظم رحلات للمتاحف الموجودة بالمنطقة مثل (متحف السعيرة)	٣,٢	٠.٧٨	متوسط	٢٥
١٠	أعرض صور ومقاطع فيديو للأماكن الاثرية مثل (مدائن صالح، قصر المصمك، قصر شبرا)	٣,٢	٠.٨٢	متوسط	٢٦
٦	أستخدم البخور لارتباطه بالهوية السعودية	٣,١٩	٠.٥٩	متوسط	٢٧
٢	أتبادل الزيارات مع أسر الاطفال	٣.٠٠	١,٠١	متوسط	٢٨
٥	أعرض للأطفال صور للولائم المقدمة في الأفراح والمناسبات	٣,٠٦	٠.٦٢	متوسط	
٧	أعرض للأطفال تعليماً مصغراً عن السباقات مثل (الفروسية، الهجن، الصقور)	٢,٩٢	٠.٧٠	متوسط	٣٠
المحور العام		**٤,٣٣**	**٠.٦٧**	**مرتفع**	

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور المقياس

المحاور	العدد	المتوسط	الانحراف	الترتيب
المحور الأول: العادات والتقاليد	١٦٢	٤,٠١	٠.٦٢	١
المحور الثاني: الرموز الوطنية والتاريخية		٣,٩٨	٠.٦٤	٢
المحور الثالث: الوعي الديني		٣,٨٨	٠.٦٠	٣
المحور الرابع: التراث الشعبي		٣,٧٦	٠.٧١	٤

يتضح من الجدول السابق ارتفاع أهمية دور معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي، حيث أتى دورها بدرجة مرتفعة وإيجابية.

وترتبت محاور الهوية الثقافية لدى الطفل السعودي بحسب الأهمية فقد جاءت العادات والتقاليد في المرتبة الأولى بمتوسط 4,01 بينما جاءت الرموز الوطنية والتاريخية في المرتبة الثانية بمتوسط 3,98 وجاء الوعي الديني الثالثة بمتوسط 3,88، وجاء التراث الشعبي في المرتبة الأخيرة بمتوسط ٣,٧٦ كما يلاحظ تقارب المتوسطات بينهم، حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين 4,6 و 2,92

جاءت الفقرة رقم (14) والتي تحمل العبارة: " أحرص على ترديد النشيد الوطني مع الاطفال في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4,6).

وجاءت الفقرة رقم (7) والتي تحمل العبارة: " أعرض للأطفال تعليماً مصغراً عن السباقات (الفروسية، الهجن، الصقور) " .في المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي (2,92).

إجابة السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)؟" -انظر الجدول رقم (9)-

جدول رقم (9): جدول اختبارات لعينتين مستقلتين للمهارات الحياتية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	المجموعة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار ت	مستوى الدلالة
المحور الأول: العادات والتقاليد	بكالوريوس	١٤٠	٣,٤٨	٠.٨٥	١٦٠	٠.٥٠	٠.٦١
	دراسات عليا	٢٢	٣,٣٩	٠.٨٥			
المحور الثاني: الرموز الوطنية والتاريخية	بكالوريوس	١٤٠	٣,٦٨	٠.٧١		٠.٨٨	٠.٨٧
	دراسات عليا	٢٢	٣,٨٦	٠.٧٨			
المحور الثالث: الوعي الديني	بكالوريوس	١٤٠	٣,٧٦	٠.٦١		٠.٨٦	٠.٣٧
	دراسات عليا	٢٢	٣,٧٧	٠.٦٠			
المحور الرابع: التراث الشعبي	بكالوريوس	١٤٠	٤,١٥	٠.٨٧		٠.٠٩	٠.٩٢
	دراسات عليا	٢٢	٤,١٣	٠.٨٨			
المحور كامل	بكالوريوس	١٤٠	٣,٦٨	٠.٨٢		٠.٦٠	٠.٩١
	دراسات عليا	٢٢	٣,٧٨	٠.٧٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي تعزى لمتغير (المؤهل العلمي).

إجابة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي تعزى لمتغير (قطاع العمل)؟" –انظر جدول رقم (10)–

جدول رقم (10) : جدول اختبارات لعينتين مستقلتين للمهارات الحياتية تبعاً لمتغير قطاع العمل

المحاور	المجموعة	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار ت	مستوى الدلالة
المحور الأول: العادات والتقاليد	حكومي	١٠٩	٣,٤٧	٠.٧١	١٦٠	٠.١٦	٠.٨٧
	خاص	٥٣	٣,٤٥	٠.٩٧			
المحور الثاني: الرموز الوطنية والتاريخية	حكومي	١٠٩	٣,٦٥	٠.٧٨		١,٣–	٠.١٩
	خاص	٥٣	٣,٨٣	٠.٩٧			
المحور الثالث: الوعي الديني	حكومي	١٠٩	٤,١٦	٠.٦٧		٠.٣٢	٠.٧٤
	خاص	٥٣	٤,١٢	٠.٨١			
المحور الرابع: التراث الشعبي	حكومي	١٠٩	٣,٦١	٠.٨٤		٠.٧٩	٠.٤٢
	خاص	٥٣	٣,٤٩	٠.٩٦			
المحور كامل	حكومي	١٠٩	٣,٦٩	٠.٨٤		٠.٠٦	
	خاص	٥٣	٣,٦٩	٠.٦٤			٠.٩٦

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي تعزى لمتغير (قطاع العمل).

إجابة السؤال الرابع:

نص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)؟"

جدول رقم (11) : جدول اختبار تحليل التباين لدور معلمة الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المحاور	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول: العادات والتقاليد	بين المجموعات	٢	٠.٨١	٠.٤٠	٠.٦٢	٠.١٧
	داخل المجموعات	١٥٩	١٠٣,٤٣	٠.٦٥		
	المجموع	١٦١	١٠٤,٢٥			
المحور الثاني: الرموز الوطنية والتاريخية	بين المجموعات		١,٢	٠.٦٢	٠.٨٥	٠.٥٣
	داخل المجموعات		١١٦,٠٤	٠.٧٣		
	المجموع		١١٧,٢			
المحور الثالث: الوعي الديني	بين المجموعات		١,٨٩	٠.٩٤	١,٨	٠.٤٢
	داخل المجموعات		٨١,٠٣	٠.٥١		
	المجموع		٨٢,٩٢			
المحور الرابع: التراث الشعبي	بين المجموعات		٤.٨٤	٢,٤	٣,١	٠.١٦
	داخل المجموعات		١٢٠,٧	٠.٧٥		
	المجموع		١٢٥,٥			
المحور كامل	بين المجموعات		١,٧٩	٠.٨٩	١,٧	٠.٠٦
	داخل المجموعات		٧٩,٥	٠.٥٠		
	المجموع		٨١,٣٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي تعزى لمتغير (سنوات الخبرة).

مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة إلى أن: دور معلمات الطفولة المبكرة في الحفاظ على الهوية الثقافية للطفل السعودي كان بدرجة مرتفعة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الجامعات في المملكة العربية السعودية حرصت على تخريج معلمات مؤهلات وذوات كفاءة عالية، أيضاً عمدت الجامعات على إعداد معلمات معطاءات بكل ود وتفاني لهذه المرحلة العمرية الحساسة، وواعيات بأهمية الدور الذي يؤدونه، كما عملت وزارة التعليم على إقامة مؤتمرات ودورات في مجال الطفولة المبكرة للكوادر التعليمية، التي كان من شأنها رفع مستوى أداء معلمات الطفولة المبكرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فرج (2020) في أن دور معلمة الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز الهوية الوطنية جاء بدرجة مرتفعة، واتفقت أيضاً مع دراسة

نصر الله (2018) في أن اتجاهات المعلمات نحو تنمية الهوية الوطنية لأطفال الروضة اتصفت بالإيجابية، وأظهرت دراسة العنزي (2017) أن دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب كان بدرجة عالية، في حين تختلف هذه النتيجة مع شلبي (2015) حيث أظهرت النتائج تقصير في دور معلمة رياض الأطفال في القيام بالممارسات التربوية اللازمة لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، كما كان هناك قلة في وعي المعلمات لمفهوم الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، وهذا ظهر أيضاً في دراسة Dusi,Stenbach,Messetti (2012) حيث كان هناك وجود لبعض المفاهيم الغامضة لدى المعلمين حول استيعاب المفاهيم الوطنية و المفهوم الثقافي الشامل لقيم المواطنة.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة تعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن عدد من المعلمات الحاصلات على دراسات عليا جاء بنسبة قليلة جداً مقارنة بالحاصلات على البكالوريوس لهذا لم تكن هنالك فروق واضحة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، إضافةً إلى أن برامج الدراسات العليا غالباً ما تركز على الجوانب النظرية والمشاريع البحثية مما يؤهل الفرد في أن يكون باحثاً متميزاً في مجال تخصصه لكنها في ذات الوقت لا تتطرق إلى الجانب العملي لهذا لم يكن لها تأثيراً واضحاً في الفروق بين أداء معلمات الطفولة المبكرة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فرج (2020)، ودراسة نصرالله (2018)، ودراسة العلوان والزبون (2019)، في حين اختلفت مع دراسة الرفاعي (2015) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح الفئات الأعلى علمياً.

أيضاً توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة تعزى لمتغير (قطاع العمل)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن طبيعة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة لا تختلف من حيث الأهمية والأهداف من مدرسة إلى أخرى، كما أن المعلمة المبدعة تكون معطاءة أياً كان المكان الذي تعمل فيه سواء كانت في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، فهي تبذل قصارى جهدها للأطفال للخروج بأفضل المخرجات التعليمية والفوائد المرجوة من تثقيف وتوسيع مدارك الأطفال، وربطهم بثقافتهم ومجتمعهم، وتعزيز مشاعر الانتماء والاعتزاز بهويتهم الثقافية.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات الطفولة المبكرة تعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن الجامعات السعودية عملت على تدريب معلمات الطفولة المبكرة تدريباً ميدانياً طوال فترة دراستهن

وخرجت معلمات مؤهلات للعمل في ميادين تربية الطفل، أيضاً سعت وزارة التعليم إلى طرح دورات تدريبية في مجال الطفولة المبكرة بشكلٍ مستمر مما ساهم في رفع الأداء لدى المعلمات، بالإضافة إلى أن العمل في مدارس الطفولة المبكرة يتسم بالتكامل والتعاون، حيث تتعاون المعلمات لإنجاز الأعمال والأنشطة سواء كانت أنشطة صفية أو اللاصفية، مما أتاح فرصة لتبادل وتناقل الخبرات بين المعلمة التي تمتلك الخبرة و المعلمة حديثة التعيين، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فرج وآخرون (2020)، ودراسة نصر الله (2018)، في حين اختلفت مع دراسة العنزي (2017)، ودراسة الرفاعي (2015)، في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح سنوات الخبرة الأعلى.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة، فإن الباحثة توصي بما يأتي:

١-حث المعلمة على استلهام ملامح وسمات الهوية الثقافية السعودية في الأنشطة والموضوعات المقدمة للأطفال.

٢-الاتصال والتعاون مع المؤسسات التربوية والثقافية الأخرى التي يمكن أن تساعد المعلمة في عملية الحفاظ على الهوية الثقافية للأطفال مثل، المكتبات العامة وأندية الحي ودور العبادة (وهذا على سبيل المثال وليس الحصر).

٣-ضرورة ربط الطفل بدينه ولغته وتاريخه وتراثه الحضاري، وتعميق دوره في بناء مستقبل وطنه من خلال تعزيز روح المسؤولية الاجتماعية.

٤-الاهتمام في تنفيذ أنشطة الرحلات والزيارات للأماكن التاريخية والمتحفية لتعريف الطفل بثقافته والتعاون مع الجهات المسؤولة وأولياء الأمور، لأن الطفل كلما عرف المزيد عن ثقافته زاد ولاؤه لها.

المقترحات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الباحثة، فإنها تقترح ما يأتي:

١-دراسة دور المعلمة في ترسيخ الهوية الثقافية لطالبات في -المراحل الدراسية المختلفة-.

٢-دراسة الأماكن الدينية والتاريخية في المملكة العربية السعودية كمدخل لتعزيز الهوية الثقافية للأطفال.

٣-دراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في بناء الهوية الثقافية للطفل.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الجميعي، وفاء عايض معيوض. طلبة، منى حلمي عبدالحميد. عبدالوهاب، سعيد كمال عبدالحميد. وفرج، شدى إبراهيم حسين.(2020). دور معلمة قسم الطفولة في استخدام الرسوم المتحركة لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية 2030. المجلة التربوية، 74(74)، 1177-1219 .

حامد، سهام عبدالعزيز. (يوليو،2021). الابعاد التشكيلية والمفاهيمية لفن البورتريه المعاصر كمدخل لتأكيد الهوية الثقافية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، 6(28)،-342 326.

حاكمي، نورة.(2020).مراحل اكتساب اللغة عند الطفل: الروضة والمدرسة القرآنية أنموذجاً. مجلة اللغة الوظيفية،7(1)، 268-286.

حبيب الله، محمد وسام بشير.(2021).تعزيز التعاون بين الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية للحفاظ على التراث وتأكيد الهوية. مجلة التراث والتصميم،1(1)،128-114.

الحسين، فهد سعد عبدالرحمن.(2021). تفرد الهوية الوطنية السعودية ودور المؤسسات التربوية في إبرازها. رابطة التربويين العرب،(138)،106-89.

حميدي، عيسى.(2020).اثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بو ضياف–المسيلة.

الخواجة، هيثم يحيى.(2014).ثقافة الطفل العربي بين الراهن والمستقبل. مجلة الطفولة والتنمية، 6(21)، ١٦١–١٧٢.

الدويري، ميسون محمد، القضاة، بسام محمد.(2013).دليل التربية العلمية في الطفولة المبكرة، دار الفكر.

الرفاعي، غالية حامد شديد.(2015). دور معلمات رياض الأطفال الحكومية في تنمية قيم المواطنة– تصورمقترح. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر،34(164)،637-684.

زغو، محمد. (2010). أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، (4)، 93-101.

ساعد، صباح، بن تشية، يوسف.(2015). صورة الهوية الثقافية في مقررات اللغة العربية: قراءة تحليلية لمقررات اللغة العربية للطور الإبتدائي. مجلة دفاتر المخبر، (14)،191-212.

سعيد، أحمد، عبدالله، عبير.(2013).دور التربية الفنية في تأصيل الهوية من خلال الربط بين الموروثات الشعبية اللغوية والبصرية في دولة الكويت.مؤتمر كلية التربية الفنية الدولي الرابع.

شريف، السيد عبدالقادر.(2020).التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال. (ط.7).دار المسيرة للطباعة والنشر.

شكر، إيمان جمعة فهمي.(2015).استخدام رواية القصص الرقمية في تنمية الهوية الثقافية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية،26(104)،231-280.

الشمري، حصة عبيد صويان.(2011).جهود المملكة في المحافظة على التراث العمراني. حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق،3(31)،2969-3011.

الضاوي، علاء، بشير، هشام.(2013).حماية البيئة والتراث الثقافي في القانون الدولي. المركز القومي للإصدارات القانونية.

أبو طالب، إبراهيم.(2019). غيوم السرد–قراءات في الخطاب القصصي السعودي في منطقة عسير. الانتشار العربي.

أبو عاقوله، أريج حسين موسى. حجازي، عبدالحكيم حسين.(2018). الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة. دراسات العلوم التربوية، 45(4)،337-355.

عبد الرحمن، زينب سالم أحمد. (2015). الطفل العربي والثقافة الالكترونية. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

بوعبدالله، دليلة، علاص، حسناء.(2019).أثر الإشهار التلفزيوني على سلوك الطفل: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة زيدان صالح بن مبارك– تاسوست–جيجل [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل–.

عزب، حامد سالم جمعه، النحيف، مجدي حسين السيد، حماد، ايناس احمد عزت، الدقيل، عبدالعزيزعبدالرحمن، الزهراني، فيصل عبدالوهاب، والشراري، ابراهيم سلامة لافي (2021). دورالعروسة الشعبية في تعزيز وتنمية الهوية الثقافية للطفل بالمملكة العربية السعودية. المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية،(13)،1-40.

العنزي، محمد سماح مسند.(2017).دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر المشرفين التربويين. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط،33(1)، 150-185.

علام، أسماء أحمد أبو زيد.(2021).المواطنة وبناء شخصية الطفل. مجلة خطوة،(41)،15-12.

العلوان، سامي عبدالرحمن، الزبون، محمد سليم.(2019).دور معلمي المدارس الأردنية في تنمية الهوية الثقافية لدى الطلبة من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،27(5)،713-692.

علي، نبيل.(2006). تقانة المعلومات والثقافة رؤية عربية. دار العين للنشر.

فرج، شدى إبراهيم حسين. الجميعي، وفاء عايض معيوض. بشاتوه، محمد عثمان محمد. طلبه، منى حلمي عبدالحميد.(2020). دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في إدارة الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية 2030. مجلة العلوم التربوية بجامعة جنوب الوادي–كلية التربية بالغردقة،3(1)،40-1.

بو فنار، هالة، طرفية، ابتسام.(2019). الفيس بوك وتأثيره على الهوية الثقافية للطالب الجامعي [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة محمد الصديق بن يحي–جيجل–.

فهمي، عاطف عدلي.(2010).معلمة الروضة.دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فوزي، كنزي محمد.(2008).العادات والتقاليد بين الرمز والممارسة، فعاليات الملتقى الوطني الثاني حول التراث الثقافي. (مايو2009).18-16.مديرية الثقافة لولاية الوادي.

القططي، نهى محمد إبراهيم.(2017). دور معلمة الأطفال في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال بجامعة المنصورة،3(3)،357-318.

كامل، هناء عبدالمنعم عطية.(2017).تدعيم الهوية الثقافية الوطنية المستدامة لطفل الروضة لمواجهة المتغيرات العالمية المعاصرة. المؤتمر الدولي الثاني:التنمية المستدامة للطفل العربي كمرتكزات للتغيير في الألفيةالثالثة–الواقع والتحديات،(1)، المنصورة:جامعة المنصورة–كلية رياض الأطفال، 435-490.

الكحكي، عزة مصطفى.(2014).القنوات الفضائية الأجنبية وانعكاساتها على الهوية. المؤتمرالسنوي العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية من 4إلى6مايو. كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

الكراتي، ونيس محمد. (2018). اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهوية الثقافية في ظل العولمة. مجلة كلية الآداب، (11)، 137-171.

لقوقي، الهاشمي، بن خيرة، سهيلة، وبن زاهي، منصور.(2021).أبعاد الهوية الثقافية في الكتب المدرسية للتعليم الابتدائي: دراسة تحليلية لكتب المواد الاجتماعية للسنة الثالثة ابتدائي. مجلة العلوم النفسية والتربوية،7(1)،278-265.

المحمودي، محمد سرحان علي.(2019).مناهج البحث العلمي. (ط.3).دار الكتب.

محمود، خالد صلاح حنفي.(2016).تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر. العبادي للطباعة والنشر.

مكروم، عبدالودود محمود.(2008). قيم الهوية وثقافة الانتماء مدخل لتحديد دور التعليم العالي في بناء مستقبل الأمة العربية. المؤتمر العلمي العشرون- مناهج التعليم والهوية الثقافية،4، 1374-1455 .

المعجل، وفاء عبدالرحمن.(2013). العادات والتقاليد المرتبطة بالأعياد والمناسبات المختلفة وأثرها على السلوك الادخاري لربة الأسرة السعودية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية بجامعة بنها،24(96)، 159-190.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الخطة الشاملة للثقافة العربية.(د.ت).(ط.2).تونس: إدارة الثقافة.

موسى، هاني محمد يونس. (2008). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي. مجلة كلية التربية،19(77)،126-164.

الناشف، هدى محمود.(1995).رياض الأطفال. دار الفكر العربي.

نصر الله، حنان.(2018).اتجاهات المعلمات نحو تنمية مفاهيم الهوية الوطنية لدى أطفال الرياض: دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية،40(111)،11-50.

الهادي، فوزي محمد. (2016). مشكلات الشباب: أزمة هوية ثقافية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية،3(3)،95-111.

ابن هدية، مفتاح.(2018).القيم الوطنية في المناهج التعليمية- كتاب التربية المدنية للطور المتوسط نموذجا-[أطروحة دكتوراه غير منشورة] جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2.

وزارة الثقافة السعودية، https://www.moc.gov.sa/ar

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Anand, H. Pratap, S. & Goutami, S. (2012). Effect of Religious Values on Life Satisfaction. Journal of Psychosocial Research ,7(2), 285-290.

Brophy, J. & Alleman, J .(2008). Early elementary social studies. In L.S. Levstik & C. A. Tyson (Eds.), Handbook of research in social studies education (pp33-49).

Chen, H-P. Lien, C-J. Annetta, L. Lu ,Y-L.(2010).The influence of an educational computer game on children's cultural. Educationa Technology &Society, 13(1), 94-105.

Denys, C.(2001). La notion de culture dans les sciences sociales. La découverte paris.

Dusi, P. Steinbach, M. Messetti, G.(2012). Citizenship education in multicultural society: Teachers' practices. Procedia, Social and Behavioral Sciences, 69,1410-1419.

Dorais, Louis Jaques (2001). et Edmund Ned Searles«Identités inuit/ Inuit identities » Etudes / Inuit / Studies 251-2p.

Idris, F. Hassan, Z. Ya'acob, A. Gill, S. K. & Awal, N. A. M. (2012). The role of education in shaping youth's national identity. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 59,443-450.

Kumara, A. Sangwan,S. & Sheoran,S. (2019). Early childhood and long term development: A systematic review. Indian journal of health and well- being,10(1- 3),48-50.

Robbins, J. (2015). Ritual, value, and example: on the perfect of cultural representations. Journal of the Royal Anthropological Institute, 21(1),18-29.

Somitca, A. Stan, C(2019).The role of intergenerational learning in building national identity and children's patriotic education, Romanian review of geographical education,8(1).

Torrez, C. A. (2010). "Because I was curious": Oral histories and web 2.0 in elementary social studies methods. International Journal of Technology in Teaching and Learning, 6(2), 146-156.